

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (2) | سورة الفاتحة (1)

علي عبدالعزيز الشبل

ومن سار على نهجهم واقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى اما بعد فهذا المجلس الثاني في تدارس اية القرآن الكريم وتفسيره وقد مضى في المجلس السابق ذكر بعض التنبيهات والمقدمات - [00:00:01](#)

ووعدناكم ان نبدأ من اخر المصحف من سورة الناس ورغب الاخوان ان يكون باكورة ذلك الكلام على سورة الفاتحة وقبل ذلك نقول ما علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم عند سماع - [00:00:28](#)

صوت الرعد سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ونقول مطرنا بفضل الله ورحمته اللهم اجعله صيبا نافعا اللهم اجعله صيبا هنيئا اللهم اجعله صيبا مباركا سورة الفاتحة هي - [00:00:54](#)

اعظم سور القرآن نوه الله عز وجل عنها وتنوعت وتعددت فضائلها فمن ذلك قوله جل وعلا ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فهي سبع ايات مثاني وفي معنى قوله - [00:01:22](#)

جل وعلا مثاني ان الله استثنى بها هذه الامة من سائر الامم فهي خصيصة في كلام الله القرآن كما ان القرآن خصيصة امة محمد صلى الله عليه وسلم عن سائر الامم - [00:01:49](#)

وهي القرآن العظيم وهذا الفضل الثاني ومعنى القرآن العظيم انها اعظم سور القرآن كما ان اية الكرسي هي اعظم اية في القرآن وقد روى الامام البخاري في صحيحه عن ابي سعيد ابن المعلى - [00:02:10](#)

رضي الله عنه قال اخذ بيدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال الا ادلك على اعظم سورة في القرآن قبل ان نخرج من هذا المسجد قلت بلى يا رسول الله - [00:02:32](#)

قال فاخذ بيدي ثم انشغل كذا ان نخرج قلت يا قلت يا رسول الله وعدتني ان تخبرني بافضل سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين - [00:02:50](#)

حتى اتمها صلى الله عليه وسلم فدل على انها اعظم سور القرآن ولهذا فسر هذا الحديث وحديث ابينا الاتي قوله جل وعلا ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم القرآن العظيم - [00:03:12](#)

له معنيان ان الفاتحة اعظم القرآن والمعنى الثاني اسم لجنس القرآن كله ولا تضاد بين التفسيرين كما سبق التنويه ان السلف رحمهم الله تفاسيرهم متنوعة غير متضادة ولا متصادمة بفضلها ثالثا - [00:03:32](#)

ما روى بعض اهل السنن وحسنه وصحه الترمذي من حديث ابي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك في رواية الا ادلك على اعظم سورة انزلها الله - [00:03:56](#)

لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قلت بلى بابي انت وامي يا رسول الله قال الفاتحة الفاتحة ومما جاء في فضلها - [00:04:17](#)

انها رقية بذاتها وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انطلقنا في ركب في امر النبي صلى الله عليه وسلم لنا ومررنا بحي من احياء العرب فاستقروناهم - [00:04:38](#)

القرى هو حقه من الضيافة فلم يقرؤنا فنزلنا غير بعيد عنهم فلدغ سيد هذا الحي وكان مشركا فأتت ابنا جارية مولاته قالت افيكم راقي قال ابو سعيد نعم انا قالت ان سيد هذا الحي قد لدغ - [00:04:57](#)

فذهبت وشاردتهن على فرق من غنم قال فقرأت عليه الفاتحة من اولها الى ان اتممتها في رواية في الصحيح قرأ عليه الفاتحة ثلاث

مرات وفي رواية ثالثة قرأ الفاتحة عليه سبع مرات - [00:05:25](#)

فنشط هذا اللديغ وبرئ كأنما لم يكن به وجع ونشط من عقال وهذا المقروء عليه كافر مشرك لكن السورة كلام الله والقارئ عليها

صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:46](#)

فلما رجع الى اصحابه ومعه فرق من الغنم ابوا ان يطعموا منه حتى يستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله فلما رجعوا الى النبي

عليه الصلاة والسلام يسوقون غنمهم هذا الذي - [00:06:10](#)

شاركهم فيه ابو سعيد وكان قبل ذلك حقهم من القرى والضيافة فلم يقروهم واخبر ابو سعيد رضي الله عنه النبي صلى الله عليه

وسلم انه رقاها بالفاتحة فقال له مقرا لفعله - [00:06:30](#)

ومحققا لهذا المعنى بها وما ادراك انها رقية وهذا السؤال للتقرير تأكيد لا سؤال الانكار وما ادراك انها رقية كلوا واضربوا لي معكم

بسهم هل هذا الغنم مقابل الرقية او مقابل القراءة وجهان عظيمان لاهل العلم - [00:06:50](#)

وفي الحديث ان احق ما اخذتم عليه الاجر كلام الله عز وجل ولم تزل الفاتحة هي الرقية لانها اشتملت على مجاميع ما في القرآن من

المعاني العظيمة كما يأتي التنويه الى بعضها - [00:07:18](#)

ولتطبيق المقامات هذي عن تعدادها وهي رقية ولم يزل اهل العلم واهل الفضل يسترقون بها من الادواء والامراض امراض القلوب

وامراض الابدان واوجاعها يقول ابن القيم رحمه الله في جملة ما ذكره والا - [00:07:35](#)

المذكورات في هذا كثيرة يقول في المدارج وغيرها انني لا اقلق في ليلي من وجع يصيب رأسي او عظامي في بدني فاقرأ الفاتحة

وامسح فلا اصبح الا وما بي وجع - [00:08:03](#)

تأكيد لانها رقية بل هي والمعوذات قل هو الله احد اية الكرسي اعظم ما في القرآن من الرقى هذا طرف مما جاء في فضلها بفضل

هذه السورة خامسا مما فيها انها ركن لا تصح الصلاة الا بها فرضا ولا نفلة - [00:08:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب قال عليه الصلاة والسلام ايما صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة

الكتاب فهي خداج خداج خداج - [00:08:54](#)

اي غير مكتملة وسميت هذه بالفاتحة تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لها لقوله بفاتحة الكتاب ولانها بدء السور في القرآن وتسميات

سور القرآن على دربين تسميات جاءت في التنزيل - [00:09:12](#)

وتسميات استنبطها السلف الصالح فمما جاء في التنزيل الفاتحة فهي الفاتحة وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وكذلك البقرة

وال عمران قال صلى الله عليه وسلم تأتي البقرة وال عمران - [00:09:41](#)

يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما والفاتحة لما تعددت اسمائها دل على شرفها

وفضلها وكل امر عظيم تتعدد في الشريعة اسماءه فهذه الفاتحة - [00:10:07](#)

سمعت طرفا من اسمائها وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم ومحمد وهو احمد وهو العاقب وهو الحاشر العاقب فلا نبي بعده تعقب

الانبياء خلاص والحاشر يحشر الناس على قدمه وهو نبي الرحمة - [00:10:40](#)

ونبي الملحمة الى اسماء اخرى لعظمه صلى الله عليه وسلم فهو اعظم واكرم واشرف ولد ادم واتقاهم واخشاهم لله عليه الصلاة

والسلام اجتمع فيه من الفضائل والخصائص ما تفرق في الانبياء قبله - [00:11:07](#)

فهذا ابراهيم الخليل بلغ الخلقة احد من الانبياء غير ابراهيم بلغها محمد صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا واتخذ الله ابراهيم

قليلة جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:34](#)

بعدما رقى المنبر حمد الله واثنى عليه ثم قال الا اني ابرأ الى كل خليل من خلته فان الله اتخذني خليلا فان الله اتخذني خليلا كما

اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا - [00:11:55](#)

لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته تفرق في الانبياء قبلهم ان الله كلم ادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه وكلم

موسى انواع الكلام نداء ونداء النداء بصوت مرتفع والنجاة بصوت - [00:12:23](#)

منخفض ونادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجية ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ادم قال ادم نبي مكلم كلم الله ايضا نبينا عليه الصلاة والسلام متى واين كلمه - [00:12:50](#)

لما عرج به حتى بلغ السماوات العلا فرقى عليها الى ان بلغ العرش الى ان بلغ الجبار جل وعلا افترض عليه الصلوات كلم الله نبينا ولم يرى نبينا ربه في تلك الليلة - [00:13:13](#)

فجمع الله له من الفضائل والخصائص ما تفرق في الانبياء قبله وهذا يوم القيامة كم اسماءهم في القرآن عديدة جمع شيخنا الشيخ صالح ابراهيم البليهي رحمه الله من اسماء يوم القيامة في في القرآن نحو من ثلاثين - [00:13:37](#)

الطامة الصاخة الازفة يوم التغابن يوم الدين يوم الحساب اليوم الاخر لانه يوم عظيم تنوعت اسماءه في القرآن كذلك في السنة وربي جل وعلا اعظم من كل عظيم ولهذا اسماءه الحسنی كثيرة - [00:14:03](#)

انزل علينا في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعين اسماء مائة الا واحدة لانه عظيم جل وعلا فتعددت اسماءه الحسنی وتنوعت بالتالي صفاته العلا ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:14:30](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما. مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة هل اسماء الله الحسنی محصورة في التسعة وتسعين لا ولهذا في دعاء النوم اللهم اني اسألك بكل اسم - [00:14:54](#)

دعاء اللهم اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك كما باسم الله الأعظم فكان يعرفه بعض خلق الله وحسن هذه الامة بمعرفته - [00:15:17](#)

في جملته او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا هذه السورة سورة عظيمة سورة الفاتحة ولهذا تعين حفظها على كل مسلم - [00:15:40](#)

يجب حفظها ما وجه الوجوب؟ انه لا تصح له صلاة الا بها فمن عجز عن حفظها كان يدخل في الاسلام كبيرا العجز يحفظ او ينشأ في محل بعيد لا يعرف - [00:16:12](#)

من دين الله شيء وينشأ ولا يعرف الفاتحة ثم يشق عليه حفظها كبار السن والعجائز حفظونا اياها ثم يضيعونها جاء منهم من جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ولم يحسنوا قراءة الفاتحة فارشدهم الى ماذا - [00:16:32](#)

الى ان يسبحوا ويحمدوا ويكبر في الصلاة لانه عجز عن حفظها. فحفظها فرض عين فمن عجز عنه فليس واجب الى اقتدار ولا محرم مع اضطراري هذه السورة سبع ايات بدأها ربي جل وعلا - [00:16:57](#)

في قوله بسم الله الرحمن الرحيم تقراها علينا يا ابو سليمان نعم اعوذ بالسميع العليم. اعوذ بالله من الشيطان. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:24](#)

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. احسنت هذه السورة بدأت بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:50](#)

ترى يا اخواني ما انا باهل تفسير القرآن لكن هي تفيؤات وفوائد تذاكر بها معكم. ولا ترى ما هو بكفو ان نفسر كلام الله بسم الله الرحمن الرحيم هي في راجح اقوال العلماء اية في بدء كل سورة - [00:18:33](#)

الا سورة واحدة وهي براءة والا فهي اية في بدء كل سورة ليست خاصة في بدء الفاتحة في بدء كل سورة وهذا هو ارجح اقوالهم رحمهم الله وكان يرجح ذلك - [00:18:54](#)

شيخنا الشيخ ابن باز ان الفاتحة اية في بدء كل سورة ما خلا براءة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته لا يجهر بها لا يجهر بها وهذا من دلائل انها اية يفتتح بها كل سورة - [00:19:15](#)

وقد جاء في الصحيحين من حديث انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر وخلف عمر وخلف عثمان فلم ارهم - [00:19:39](#)

يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصير بها مع الاستعاذة ليش ما قال وخلف علي ها يا عبد الملك ها

لم يذكر عليها هنا - 00:19:58

ها نعم لان علي رضي الله عنه كان مقر خلافته الكوفة انس كان في لماذا انتقل من المدينة الى البصرة وكان الظياع خارج البصرة في مزارعه رضي الله عنهم هذه السورة - 00:20:16

بدأها جل وعلا بالبسملة ثم قال الحمد لله رب العالمين وهذا فيه ان الله جل وعلا له جميع المحامد في كل لسان وبكل حال وعلى طول الزمان ولهذا قال الحمد والهنا للاستغراق - 00:20:45

هل تأتي تفيد الاستغراق تفيد التعريف تفيد العهدية الرجل الذي فعل كذا هذي ال العهدية الحمد لله استغراقية والله جل وعلا له جميع المحامد والثناء وهو الموصوف بالجميل في فعله - 00:21:08

وفي امره وفي نهيه وفي خلقه وفي ذاته الشريفة المقدسة الحمد لله والله جل وعلا الجلالة علم على ذاته لا يجوز ان يسمى به غيره ومما قيل باسم الله الاعظم انه الله - 00:21:37

والقول الثاني ان اسم الله الاعظم هو ما دعا به الداعي والنبي صلى الله عليه وسلم تعجب منه لما قال اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت - 00:22:02

المنان بديع السماوات والارض قال لقد سأل الله باسمه الاعظم وجاء في اسم الله الاعظم الرواية الثالثة انه اسم الله الحي القيوم وتكرر هذا الاسم مقرونا في القرآن الحي القيوم في كم موضع - 00:22:17

في ثلاثة في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي اول ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه - 00:22:40

للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما وجاء في اسم الله الاعظم الرواية الرابعة انه دعا داع فقال اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد - 00:22:57

الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم والراجح ان اسم الله الاعظم في هذه الاربعة كلها انطوى - 00:23:20

هلا هذه الالفاظ وفي قلب قائلها من تعظيم الله التعظيم الذي يليق به وكان مشتتلا على اسم الله الاعظم الحمد لله رب العالمين من العالمون؟ كل ما سوى الله فهم مربوبون لله - 00:23:37

وهذه الاية دليل على توحيد الربوبية ما معنى توحيد الربوبية ها اللي يعرف يعطينا يمناه لا عدمناه ها ما توحيد الربوبية سم ها ايه ها احسنت اخسر ما قيل في توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله - 00:23:57

ما افعاله الخلق والتدبير والملك والرزق والاحياء والاماتة والعز والذل توحيد الله في افعاله هذا توحيد الله في الربوبية دليلها الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الرحمن اسم من اسماء الله الحسنی - 00:24:36

على صيغة فعلان وصيغة فعلان تأتي في لغة العرب للمبالغة لكنها في حق الله ليست مبالغة فهو رحمن كثير الرحمة متتابع لرحماته حماته كثيرة بل وعجيبه الانفس وفي الافاق وفي الخاص وفي العام - 00:25:10

انظروا لهذا المطر كم تنزل معه يا ترى من قطرة هل تختلط هذه القطرة مع اختها حتى تصيب الارض ولو اختلطتا هذه مع هذه صب الماء صبا هلكنا اليس كذلك - 00:25:40

ثم ينزله حيث شاء وبالقدر الذي يشاؤه ويحصل فيه الخير الذي اراده وما ننزله الا بقدر معلوم الرحيم هذه خاصة باهل الايمان ولهذا منهم من قال رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما - 00:26:03

رحيم بالمؤمنين بالمؤمنين رؤوف رحيم في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الاية الرحمن الرحيم بالاستغراقية كل معاني الرحمة له جل وعلا والله الرحمة صفة من صفاتي لا تنفك عنه ازلا ولا ابدا - 00:26:33

لم يزل متصفا بها لا يأتي وقت او حال الله جل وعلا ليس متصف بصفة الرحمة وهذه الرحمة التي مزجتني ذاته لها اثار من اثارها الرحمة المخلوقة ما اعظم رحمت الله المخلوقة - 00:26:58

يعرف يرفع يده تفضل الجنة هي اعظم رحمت الله المخلوقة ولهذا في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ان الجنة انت رحمتي وقال للنار انت غضبي في رواية عذابي فاعظم رحمت الله المخلوقة الجنة - [00:27:21](#)

في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الرحمة مئة جزء جعل بمعنى خلق فهذه الرحمة المخلوقة التي هي من اثار رحمته التي هي صفة من صفات ذاته - [00:27:43](#)

ان الله جعل الرحمة مئة جزءا فانزل الى الارض جزءا واحدا وامسك عنده كم تسعة وتسعين جزءا فمن ذلك الجزء الجزء الواحد يتراحم الخلق كلهم حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها مخافة ان تصيبه - [00:28:03](#)

هذه مقسمة بين المخلوقات كلها ما نعلمه وما لا نعلمه قال عليه الصلاة والسلام فاذا جاء يوم القيامة عاد هذا الجزء الى التسعة والتسعين جزءا وكملت مئة مئة جزء فرحم الله جل وعلا بها عباده - [00:28:30](#)

الدار الآخرة الرحمن الرحيم هذا دليل على توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الاسماء والصفات ان تؤمن بكل ما سمى الله به نفسه في القرآن القرآن من علاقة بالزبور ولا بالتوراة ولا بالانجيل - [00:28:51](#)

بل في القرآن فاذا جاء اسم في الزبور او في او في التوراة والانجيل يطابق ما في القرآن امنا به لانه وافق القرآن فان جاء اسم من اسماء الله في تلك الكتب لم يأتي بالقرآن نعرضه على سنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:16](#)

فان ايدهت والا لم نسلم الله به اذا ان تؤمن بجميع ما سمى الله نفسه في القرآن وما سماه به اعرف الخلق به نبينا صلى الله عليه وسلم في سنته خير البيان - [00:29:37](#)

وان تؤمن بجميع ما وصف الله به نفسه في كلامه القرآن وما وصفه به اعرف خلقه به نبينا صلى الله عليه وسلم في سنته صحيح البيان ايمانا بلا تعطيل هذا القيد الاول - [00:29:55](#)

ولا تمثيل هذا القيد الثاني ولا تحريف هذا القيد الثالث ولا تكييف هذا القيد الرابع لا يصح ويتم ايمانك باسماء الله وصفاته الا بهذا القيود الاربعة ايمانا بلا تمثيل لا تمثل اسماء الله - [00:30:16](#)

وصفاته باسماء الخلق وصفاته ولا تعطيل لا تفرغ الله عن اسم من اسمائه الثابتة له او من صفاته الثابتة له في الكتاب والسنة فان افرغتها عن الله صرت معطلا لله - [00:30:42](#)

وفي اية الحج وبئر معطلة وقصر مشيد. ما البئر المعطلة البئر اللي ما فيها ماء تسمعون من شيبانكم لا صار الرجال وسط ما فيه مروة ولا فيه خير قال لا يهكم - [00:31:00](#)

ما فيها دلو يعني حفرة ما فيها ماء وبئر معطلة. التعطيل افرغ الله عز وجل عن ما له من الكمال في الاسماء او في الصفات كلها او بعضها ومن غير تحريف - [00:31:21](#)

لا تحرك اسماء الله وصفاته كما درج على ذلك المتكلمون تحرفوا اسماء الله الحسنى عرفوها في الفاظها وحرفوها في معانيها فمن تحريفهم لصفات الله قالوا الرحمن على العرش استولى الله يقول استوى وهم يقولون استوى - [00:31:38](#)

تحريف ومن تحريفهم ان الله جل وعلا لا ينزل الى سماء الدنيا في الثلث الاخير وانما يرسل ملكا او تنزل رحمته تحريف ومن تحريفهم ما فيهم ان يكون لله يدان اثنتان - [00:32:02](#)

هل يكون هذه قدرة ونعمة ما هي بلية ما هي بيد بجلاله جل وعلا تحريف وسبب التحريف هذا هو عدم تنزيه الله التنزيه الذي يليق به مما نزه به نفسه - [00:32:24](#)

ونزله به رسوله بل رسله عليهم الصلاة والسلام ولهذا سلم عليهم في اخر الصافات فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين بسلامة ما قالوه في حق الله وذبه عنه من النقص والعيب - [00:32:40](#)

وما لا يليق به وهذا ما اجمع عليه سلف الامة والتحريف يسميه اهله واساطينه بالتأويل يزعمون انهم ينزهون الله وفي الحقيقة هم ماذا يسبون الله ويعيبونه وينقصونه ومن غير تكييف هذا القيد الرابع - [00:33:02](#)

لا نعلم كيفية صفاته سبحانه ولا كيفية اسمائه لان لا نعلم كيفية ذاته الكلام في الاسماء والصفات فرع من الكلام في الذات هذا

الايمان بهذا القلوب الاربعة على حد قول الله جل وعلا في اول الشورى - [00:33:25](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله جل وعلا في سورة طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وفي اية الف لام ميم صاد الاعراف والله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:33:47](#)

وفي اخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى وهذا اثبات مجمل للاسماء الحسنى التي بلغت بالحسن كماله ومنتهاه فلا عيب ولا خلل ولا نقص فيها ولا ينطوي عليها - [00:34:09](#)

الرحمن الرحيم دليل على توحيد الله باسمائه وصفاته لان من قواعد اهل السنة ان كل اسم من اسماء الله اخذنا منه صفة الرحمن والرحيم لله منها صفة ماذا الرحمة العلي لله منها صفة - [00:34:36](#)

العلو كم هي انواع العلو ثلاثة علو بذاته على سائر خلقه ولهذا استوى على اعظم مخلوقات وهو العرش على عليه وعلو بقهره وغلبته فلا يقهره ولا يغلبه احد سبحانه لا اله الا هو - [00:34:57](#)

وعلو بقدره ومنزلته فلا احد اعلى من الله قدرا ومقاما ومنزلة العظيم اسم انطوى على اتصاف الله بصفة ماذا العظمة في ذاته في افعاله باسمائه في شرعه في حاله في حرامه - [00:35:21](#)

في خلقه مالك يوم الدين وهذه ايضا من اسماء الله فان الله مالك يوم الدين ويوم الدين اسم من اسماء الآخرة وسمي بيوم الدين لان فيه الادانة وفيه وفاء الديون - [00:35:46](#)

يا صاح اعلم ان ملكك زائل وانك كما تدين تدان فهذا يوم الدين وهاتان الايتان دلتا على توحيد الله في اسمائه وصفاته اياك نعبد واياك نستعين من طولنا على الجماعة اليوم - [00:36:14](#)

اه نقف عندها نأخذها ها لا يجوع الذيب ولا تفنى الغنم نكمل ولا نقف عندها ها عبد الفتاح الصورة كلها ولا بس الآية لا لا الصورة عليكم لا ما حنا ها - [00:36:41](#)

لا نكمل الآية هذي نقف عليها الفاتحة حقها اعظم من هذا لكن ترى لهذا السر ما واجهت اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد هو الفعل وهو العامل واياك هذا معمول مثل اياك الاولى نستعين - [00:37:12](#)

وقدم المعمول على عامله على الفعل نعبد ونستعين للاختصاص فلا نعبد احدا غير الله ولا نستعين باحد غيره سبحانه وتعالى فدلّت هذه الآية على توحيد الله بالعبادة تسمى بتوحيد الله بالالهية - [00:37:40](#)

وتسمى ويسمى ايضا بتوحيد الله بالالوهية الهية والوهية لانها من مصدر الهة يا له الها والوهية والاهية والها يعني احب مع العظمة فهو سبحانه المألوه اي المحبوب تعظيما لا عشقا - [00:38:06](#)

كما في سائر المحبوبات الجوعاني عشق الطعام والعطشان ها يعشق الماء والبردان وش يعشق ها وصاحب الشهوة يعشق ما يقضي به شهوته وعبد الدرهم والدينار يعشق الدرهم والدينار اما محبة الله فهي فوق ذلك - [00:38:35](#)

ولهذا محبته مقرونة بالتعظيم وما ينتشر عند الاعاجم من تسمية عاشق الهى عاشق ربه غلط تفسير خاطئ بمعنى الهاء ياله ويحب محبته وفي هذا انحرفت الصوفية حتى قالت رابعة العدوية - [00:39:03](#)

عفا الله عنا وعنهما وعن جميع المسلمين اعبدوا الله حبا له وعشقا لا خوفا من ناره ولا طلبا لجنته وهذه شطحة من شطحات اهل الصوفية فلنعبده تعظيما مع الحب وخوفا مما خوفنا ورجاء لما رجانا - [00:39:29](#)

اياك نعبد واياك نستعين دين على توحيد الله بالالهية توحيده بالعبادة وبالالوهية فما هو توحيد الالهية والالوهية والالهية والعبادة قلنا في الربوبية ايش؟ افراد الله بايش بافعاله توحيد الالوهية والعبادة افراد الله بافعال المكلفين العبادية - [00:39:56](#)

ذبهم لمن ان كان لله فهذا توحيد ان ذبحوا لغير الله شرك حتى لو ذبحوا بعوضة وذبابة نعم ولو ذابحوا بعوضة او ذبابة نوها تقريبا لغير الله فهذا شرك قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:40:26](#)

وبذلك امرت وانا اول المسلمين صلاة لمن؟ هذي من اعمالك كانت لله فيا حظك وان كانت ربا وسمعة وذكر فيا شقوتك وتوحيد الله بالعبادة هو الذي بعث الله فيه جميع الرسل هذا اول اهمياته - [00:40:53](#)

والدليل ولقد بعثنا في كل امة رسولا من اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وتوحيد الله باهميته الثانية انه لاجله انزل كتبه نعلم منها خمسة ولله غيرها لا نعلمه انزل التوراة على من - [00:41:14](#)

على موسى وهي صحف موسى وانزل الانجيل على عيسى وانزل الزبور على داوود وانزل صحف ابراهيم على من؟ على ابراهيم خاتمتها المهيمن عليها القرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:40](#)

لاجل هذا التوحيد خلقكم ايها المكلفون انسا وجنا لماذا خلقتم لاجل توحيد الله وفي اخر الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:42:01](#)

قال حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنهما وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال الا ليوحدوني لاجل هذا التوحيد وهذه الالهية الرابعة. صح يا مجذوب الخامسة ولا الثالثة لما سهى مجذوب عرفنا انه طولنا - [00:42:29](#)

تري هو المعيار واجد امثال مجذوب تري مهو بس مجذوب والله من واحد لواحد يدربي راسه. مدري وشو عليه يدربها كم ذكرنا الان من اهم من اهمية تحقيق توحيد العبادة - [00:42:55](#)

ذكرنا ثلاثة ولا نذكره الثالث الان لاجله ارسل الله الرسل ولاجله ها انزل الله الكتب. ولاجله خلق الله الانس والجن وهم المكلفون ولاجله اقام الله جل وعلا الدنيا والاخرة الدنيا دار عمل - [00:43:10](#)

التوحيد والاخرة دار ايش جزاء عليه وانت وعملك هذا الميدان يا حميدان خامسا لاجل هذا التوحيد خلق الله الجنة والنار فالجنة مقدار كرامة لمن للموحدين لما وحدوا الله في هذه الدنيا - [00:43:33](#)

والنار داروا ماذا دار عقاب وجزاء لمن اخله في هذا التوحيد وقعوا فيما يضاد اي يضاد كماله الواجب فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز انه من يشرك بالله - [00:43:59](#)

فان الله فان الله حرم عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار كم هذي؟ ست ولا خمس تبون سادسة راتبتنا من الرباط ست ومن يرد زيادة يزت ها نعطيكم السادسة - [00:44:17](#)

لاجل هذا التوحيد قامت سوق الجهاد في سبيل الله لماذا شرع الجهاد هل شرع الجهاد لاستحلال الاراضي وامتلاكي البلدان واسترقاق العباد شرع الجهاد لاجل توحيد الله قاله الصحابة والتابعون رستم - [00:44:39](#)

قائد القوات المسلحة لمن؟ للفرس رئيس هيئة اركانهم ما الذي جاء بكم وكنتم وكنتم وكنتم يعدد معاي بالعرب ومخازيهم قالوا له ربي والمغيرة وغيرهم. جننا نخرج العباد من اين من عبادة العباد - [00:45:09](#)

اي من الشرك والكفر الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة اذا الجهاد شرع لهذا المعنى هالدواعش وغير الدواعش ظنوا ان الجهاد انما هو لحز الرقاب - [00:45:31](#)

الجهاد لمن وقف حجر عثرة امام توحيد الله ان يبلغ الى البلاد والعباد والافاق ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته كم هي غزواته عليه الصلاة والسلام ثلاثمائة وبضعة عشر. غزا بنفسه ثماني عشرة غزوة - [00:45:51](#)

منهجه في الغزوات تخيير من امامه بثلاث هذا اسمه جهاد الطلب ان يسلموا يشهد ان لا اله الا الله فيكف عنه ولهذا امر اصحابه اذا بيتوا احدا الا يبيتوهم حتى يصبحوا - [00:46:18](#)

فان سمعوا اذانا كفوا عنهم لان الاذان شعار ايش شعار الصلاة وهو توحيد فان ابوا فيعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اذلة فان ابوا استعان استعانوا بالله فجاهدوهم وجهاد الدفع - [00:46:38](#)

لهذا ولمن ظلم من العباد اذا لاجل هذا شرع الجهاد. لاجل اقامة توحيد الله فدلّت هذه الايات على انواع التوحيد الثلاثة فلو جاءك متفلسف او اورد عليك متحذلق هل انتم ابتدعتوا انواع التوحيد الثلاثة؟ منين جبتوها - [00:47:01](#)

ويقرأ الفاتحة. الحمد لله رب العالمين هذا توحيد الربوبية توحيد الله بالربوبية الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين توحيد الله بالاسماء والصفات اياك نعبد واياك نستعين توحيد الله بماذا بالعبادة والالوهية - [00:47:26](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعلنا ممن

وحدوك حق توحيدك وامنوا بك حق الايمان بك - [00:47:48](#)

وممن رفعتهم واثبتهم على هذا التوحيد والايمان وختمت لهم بخاتمتي اهل الايمان والاحسان ورضيت عليهم رضاء فلم تسخط علينا به ابا اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وباسمك الاعظم - [00:48:04](#)

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نسألك بوجهك الكريم - [00:48:26](#)

فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا مرضاتك فلا تسخط علينا ابا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ودراريننا ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم - [00:48:42](#)

والحمد لله رب العالمين والمعذرة ايها الاخوة على الاطالة والله اعلم نعم لنا منهج كم سؤال ثلاثة الرابع وشو؟ رابعهم كلبهم تفضل ايه نعم نعم يسأل اخوكم عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:49:04](#)

في قوله في الصحيحين في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. ترى مائة الا واحدة تأكيد على ان العدد هنا مراد من احصاها دخل الجنة. ما معنى احصاها - [00:49:37](#)

انا اولاً اشكرك على هذا السؤال هذا سؤال مهم لمن يريد الجنة احصاها بتتبع كلام العلماء وجدتها تدور على ثلاثة معاني الاول عدوا اسماء الله الحسنى وما ينبثق منها من الصفات من الكتاب والسنة الصحيحة - [00:49:53](#)

لا يزيد اسما لم يأتي في هذين المصدرين الثاني الايمان بموجب هذه الاسماء امنت بسم الله العليم اذا لله علم احاط بكل شيء اعتقدت موجب هذا الاسم وموجبه يتعلق بالربوبية - [00:50:14](#)

والاسماء والصفات يتعلق في الالهية الربوبية فالله جل وعلا له العلم الكامل والاسماء والصفات الله العليم على وزن فعيل وفي توحيد العبادة علمت ان الله يعلم فلجأت اليه وسألته ان يعلمك - [00:50:40](#)

ولم تفعل معصية لانه يعلمها منك هذا في اثره ثالثا هو التوسل لله بها. اعتقادا وقولا وعملا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها هذا معنى احصاها لا كما يفعله الخرافيون الله سميع عليم بصير قاهر - [00:51:05](#)

او بعضهم الله حي همن يبدأ يخليها رقصة له ذكر مشروع ولا هو باحصاء ايش؟ مشروع والله اعلم نعم ايه نعم يسأل اخونا يقول هذا الشيخ اللديغ حي من يحيى العرب كافر مشرك - [00:51:28](#)

واستفاد من هذه الرقية والله جل وعلا قال ونزلوا القرآن ما هو شفاء ورحمة لمن لمن المؤمنين هذي لها معنيين ان خصوص هذي هذا الوحي لاهل الايمان به لاهل الايمان به وهم المؤمنون - [00:51:58](#)

ولهذا لا ينتفع بالقرآن الكافر لانه لم يؤمن المعنى الثاني ان هذا الكافر كغيره من كفار الزمان سلوا اخوانكم في الهند والباكستان تلك الجهات كيف يأتيهم الهناكة عباد البقر والقرد - [00:52:18](#)

يطلبون من المولوي الرقية لانه امن ان هذا القرآن وهذا الكلام ينفعه فهذا ايمان خاص انتفع به بقدره وضحت فهي تنفع من اعتقد النفع به. كما ان من المؤمنين من يزدرى الرقية - [00:52:42](#)

فلا ينتفع بها ويقل انتفاعه بحسب قلة ايمانه بها وضحت نعم وشي ها وشي يعني اهمية اهمية التوحيد ستة لاجله ارسل الله الرسل ولاجله انزل الله الكتب ولاجله خلق الله من - [00:53:01](#)

الانس والجن ولاجله خلق الله الدنيا والاخرة ولاجله خلق الله الجنة والنار ولاجله اقام الله الجهاد في سبيله والحمد لله رب العالمين - [00:53:34](#)